

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩١٤٤

الجمعة، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، الساعة ١٦/١٠

نيويورك

الرئيس	السيد دو ريفيير	(فرنسا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبينزيا
	ألبانيا	السيدة دوتلاري
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسيبة
	أيرلندا	السيد غالاغر
	البرازيل	السيد دي ألميدا فيليو
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيدة أويونغ - نتيري
	كينيا	السيدة تورويتيتش
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد راغوتا هالي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ميلز

## جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org), Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-60742 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٦.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أذعو مقدمي الإحاطات التالية أسماؤهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيد نافيد حنيف، الأمين العام المساعد للتنمية الاقتصادية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والسيد سيرغي كوبريانوف، المتحدث الرسمي باسم شركة غازبروم، والسيد مارك - أنطوان إيل - مازيغا، مدير مركز الطاقة والمناخ التابع للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأعطي الكلمة للسيد حنيف.

السيد حنيف (تكلم بالإنكليزية): طُلب إلي أن أقدم إحاطة إلى مجلس الأمن عن مسألة التسريبات الأخيرة في خطوط أنابيب نورد ستريم. وأود أن أشدد على أن جميع المعلومات والبيانات المذكورة في هذه الإحاطة هي من مصادر متاحة للجمهور. والأمم المتحدة ليست في وضع يمكنها من التحقق من أي من التفاصيل المبلغ عنها المتعلقة بالحادثة أو تأكدها.

خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر، اكتشفت أربعة تسريبات في خطوط أنابيب نورد ستريم البحرية المغمورة في بحر البلطيق. وتم الإبلاغ عن الأول في خط أنابيب نورد ستريم ١ صباح يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر في أوروبا عندما اكتشف علماء الزلازل ارتفاعا في النشاط. وأُبلغ عن الحادثين الثاني والثالث في خط أنابيب نورد ستريم ١ مساء يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر. وأُبلغ عن حدوث تسرب رابع في خط أنابيب نورد ستريم ٢ صباح يوم ٢٩ أيلول/سبتمبر. ولم يكن أي من الخططين قيد التشغيل، حيث توقفت الإمدادات إلى نورد ستريم ١ في هذا الشهر ولم يبدأ تشغيل نورد ستريم ٢ مطلقا. ومع

ذلك، يحوي الخطان كميات من الغاز الطبيعي، وقد ورد أنهما كانا يحتويان على مئات الملايين من الأمتار المكعبة من الغاز الطبيعي في وقت وقوع الحادث. وفي هذه المرحلة، لم يتم بعد تفتيش الموقع، ولا تزال التفاصيل المتعلقة بما حدث بالضبط غير معروفة. وبينما يجري التحقيق في أسباب الحادث، ثمة حاجة ملحة بنفس القدر إلى معالجة آثار تلك التسريبات. وأود أن أشير إلى ثلاثة آثار محتملة يمكن حدوثها.

أولا، يثير الضرر الذي لحق بخطوط أنابيب نورد ستريم شواغل بشأن عدم اليقين في أسواق الطاقة العالمية. ووفقا لتقرير التأثير العالمي للحرب في أوكرانيا: أزمة الطاقة - الموجز رقم ٣، الذي نشره فريق الأمم المتحدة للاستجابة للأزمات العالمية المعني بالغذاء والطاقة والتمويل في آب/أغسطس، فإن التقلبات العالية في الأسعار التي شهدناها منذ الجائحة، وخاصة في عام ٢٠٢٢، تشير إلى أن الأسعار لا تزال عند مستويات عالية وأنها يمكن أن ترتفع مرة أخرى، مما يسبب ضغوطا اجتماعية واقتصادية في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن يؤدي هذا الحادث إلى تفاقم التقلبات العالية في الأسعار في أسواق الطاقة في أوروبا وفي أنحاء العالم.

ثانيا، إن الأثر البيئي المحتمل للتسريبات مسألة تثير قلقا عميقا. ويمكن أن يؤدي تصريف مئات الملايين من الأمتار المكعبة من الغاز في الغلاف الجوي إلى مئات الآلاف من الأطنان من انبعاثات الميثان. وعلى مدى إطار زمني مدته ٢٠ عاما، يحتوي الميثان على أكثر من ٨٠ ضعف تأثير ثاني أكسيد الكربون على احتراق الكوكب، وحوالي ٣٠ ضعف تأثيره على مدى إطار زمني مدته ١٠٠ عام. وليس من الممكن حتى الآن تقييم كمية الميثان التي تم إطلاقها بالفعل في الغلاف الجوي، بالنظر إلى العديد من أوجه عدم اليقين.

ثالثا، إن الحادث يبين أيضا بجلاء ضعف البنية التحتية الحيوية للطاقة. ويؤكد على أهمية التعجيل بالتحول في مجال الطاقة من أجل إنشاء منظومة طاقة نظيفة ومستدامة وقادرة على الصمود مع ضمان حصول الجميع على الطاقة الميسورة التكلفة والموثوقة والمستدامة.

خط الأنابيب ١٥٣ كيلومترا إلى الساحل الألماني و ١٠٨١ كيلومترا إلى الساحل الروسي.

في وقت لاحق من ذلك اليوم، حدث تمزقان آخران في الساعة ٧/١٢ مساء بتوقيت وسط أوروبا، هذه المرة كان التمزق في خط أنابيب نورد ستريم ١. سجل مراقبو مركز التحكم في نورد ستريم ١ انخفاضا متزامنا في الضغط في خطي أنابيب الغاز. في حين أن الضغط قبل الحادث كان ١٦٥ بارا، إلا أنه انخفض لاحقا إلى ٨ بارا.

يقع مكان أحد التمزقات في نورد ستريم ١ في المنطقة الاقتصادية الخالصة الدنماركية، على بعد ٥٤ كيلومترا شمال شرق جزيرة بورنهولم. ومن هناك، تبلغ المسافة على طول خط الأنابيب ٢١٨ كيلومترا إلى الساحل الألماني و ١٠٠٥ كيلومترا إلى الساحل الروسي. ويقع موقع التمزق الآخر في المنطقة الاقتصادية الخالصة السويدية، على بعد ٥٩ كيلومترا شمال شرق بورنهولم، وعلى بعد ٢٢٤ كيلومترا من الساحل الألماني، وعلى بعد ٩٩٩ كيلومترا من الساحل الروسي على طول خط الأنابيب. ومن ثم، فإن التمزقين متباعدين عدة كيلومترات.

وتشير التقديرات إلى أن حوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب من الغاز كانت في المسارات الثلاثة لخط الأنابيب وقت التمزق. ومن قبيل المقارنة، يضارع ذلك استهلاك الدانمارك طوال فترة ثلاثة أشهر. وتسمح لنا البيانات المتعلقة بالانخفاض المفاجئ في الضغط وتسريبات الغاز بأن نقول بثقة إن تقليل الضغط في خطوط الأنابيب نتج عن ضرر مادي.

من الجدير بالذكر أن خطي نورد ستريم ١ ونورد ستريم ٢ عبارة عن أنابيب غاز بحرية حديثة وعالية التقنية وموثوقة للغاية. إذ أثبتت سنوات من التشغيل الآمن خلوهما من المحاليل التقنية المستخدمة. وعند بناء خطوط الأنابيب، استُخدمت عدة سنتيمترات من الأنابيب الفولاذية الفائقة القوة في غلاف خاص من الخرسانة المسلحة. وفي وقت وقوع الحادث، لم يكن ينقل الغاز عبر خطوط الأنابيب لأسباب مختلفة، ولكنها كانت في حالة تشغيلية كاملة.

وكما أكد الأمين العام لدى إطلاق الموجز الثالث لفريق الاستجابة للأزمات العالمية، فإن كل بلد جزء من أزمة الطاقة هذه.

وأي هجوم على البنية التحتية المدنية الحيوية، بما في ذلك البنية التحتية للطاقة، أمر غير مقبول. ويجب ألا يُسمح لهذا الحادث بزيادة التوترات أو تعميق الانقسامات في سياق إقليمي متوتر بالفعل.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أشكر السيد حنيف على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيد كوبريانوف.

**السيد كوبريانوف (تكلم بالروسية):** في ٢٦ أيلول/سبتمبر، وفي

غضون يوم واحد، حدثت كسور في ثلاثة أفرع لمنظومة خطوط أنابيب نورد ستريم في بحر البلطيق، وتحديدا في فرعي نورد ستريم ١ وأحد فرعي نورد ستريم ٢. وخطوط أنابيب نورد ستريم هي خطوط أنابيب غاز بحرية، يبلغ طول كل منها حوالي ٢٠٠ كيلومتر، تم بناؤها لتوصيل إمدادات موثوقة من الغاز الروسي مباشرة إلى أوروبا. وتبلغ الطاقة الإجمالية السنوية المتوقعة لخطوط الأنابيب هذه ١١٠ بلايين متر مكعب من الغاز سنويا، وهو ما يمثل ربع استهلاك الغاز في الاتحاد الأوروبي وإمدادات الطاقة لعدد ٥٢ مليون أسرة أوروبية. وقد وفر نورد ستريم ١ ما يقرب من نصف تريليون متر مكعب من الغاز للمستهلكين الأوروبيين منذ عام ٢٠١١.

أقدم الآن مزيدا من التفاصيل عما حدث في ٢٦ أيلول/سبتمبر. في حوالي الساعة السادسة صباحا بتوقيت وسط أوروبا، سجل المرسل البري لخط أنابيب الغاز انخفاضا في الضغط في الخط ألف الذي يشكل جزءا من خط أنابيب نورد ستريم ٢. وفي وقت سابق، وفي حوالي الساعة الثانية صباحا بتوقيت وسط أوروبا، بدأ نظام شركة غازكيد "Gascade" لنقل الغاز بتسجيل انخفاض في الضغط. فقد انخفض الضغط انخفاضا سريعا بحيث هبط من ١٠٣ بارا إلى ٧ بارا في القسم الألماني من خط الأنابيب.

يقع مكان التمزق في المنطقة الاقتصادية الدنماركية، على بعد ٢٥ كيلومترا جنوب شرق جزيرة بورنهولم. وتبلغ المسافة على طول

باختصار، الانفجارات تمثل حلقة أخرى في المواجهة الجيوسياسية الطويلة الأمد بين الولايات المتحدة وروسيا، من جهة، وأوروبا وروسيا، من الجهة الأخرى، حيث احتلت البنية التحتية للطاقة وخطوط الأنابيب مركز الصدارة وتم تسليحها.

اسمحو لي أن أعود إلى الوراء عاما واحدا. في حزيران/يونيه ٢٠٢١، عندما حدث أول تدخل غير مسبوق من جانب غازبروم في سوق الغاز الأوروبي. بدأت غازبروم بخلاف العادة بخفض صادراتها من الغاز إلى الأسواق الأوروبية - مع احترام الالتزامات التعاقدية. وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار الغاز وإلى زيادة بطيئة في واردات الغاز الطبيعي المسال للتعويض. كان نخط ورد ستريم يعمل بكامل طاقته في ذلك الوقت. في العام الماضي حدث ذلك في ذروة التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا حول نورد ستريم ٢ الذي كان يجري الانتهاء من بنائه لكنه تباطأ بسبب العقوبات الأمريكية. وأخيرا، تم الانتهاء من بناء خط الأنابيب بعد اجتماع في جنيف بين الرئيس بايدن والرئيس بوتين، وبحلول خريف عام ٢٠٢١، كان افتتاح خط الأنابيب رهن الانتهاء من إجراءات التصديق للتأكد من امتثاله لقانون الاتحاد الأوروبي.

النقطة الأخيرة التي أريد التطرق إليها، وهي نقطة مهمة، ذلك أن الانخفاض في إمدادات غازبروم في العام الماضي حدث عندما نشر الاتحاد الأوروبي خطته المتسارعة لإزالة الكربون لعام ٢٠٢٠ ومع بدء الحشد العسكري الروسي حول أوكرانيا. وبالتالي أدى العدوان الروسي على أوكرانيا في شهر شباط/فبراير من هذا العام إلى تفاقم التوترات بشأن إمدادات الغاز. في نهاية شباط/فبراير، أوقفت ألمانيا إلى أجل غير مسمى إجراء إصدار الشهادات لخط نورد ستريم ٢. بعد ذلك بوقت قصير، خفضت غازبروم إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر بولندا وأوكرانيا، وفي الأشهر التالية، وباستخدام ذرائع وأسباب مختلفة، بدأت تدريجيا بقطع الإمداد بالكامل عن معظم عملائها، ولكن هذه المرة تم القطع في تجاهل للعقود الطويلة الأجل. هذا الصيف، في خطوة غير مسبوقة، خفضت غازبروم حجم الصادرات عبر نورد ستريم، وأنحت باللائمة على الجزاءات الغربية المتعلقة بالمعدات.

لقد بدأنا الآن في البحث عن حلول ممكنة لكي يستأنف نظام نورد ستريم العمل كما كان في السابق. في الوقت الحالي، لا يمكن تقدير الإطار الزمني للعمل من أجل استعادة النظام. ويمكننا أن نقول يقينا إنها ستكون مهمة معقدة للغاية من الناحية التقنية. تتمثل الخطوة الأولى في فحص مواقع التمزق بدينا.

في المجمل، فإن وقوع ثلاثة انفجارات متزامنة في ثلاثة خطوط أنابيب بحرية في نفس اليوم أمر غير مسبوق حقا. لقد حرمت أوروبا أساسا وإلى أجل غير مسمى من سبيل رئيسي لإيصال مورد طاقة حاسم.

استثمرت روسيا وغازبروم قدرا كبيرا من الجهد والمال في بناء وإطلاق خطوط الأنابيب هذه لأن هذا - كما كنا نعتقد - الطريق الأقصر والأكثر أمانا للغاز الروسي للوصول إلى المستهلكين الأوروبيين. وخطوط الأنابيب ممزقة حاليا.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أشكر السيد كوبريانوف على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيد إيل - مازيغا.

**السيد إيل - مازيغا (تكلم بالفرنسية):** أنا باحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الخارجية. ما برحت ولعدة سنوات أعمل على قضايا الغاز الروسية الأوكرانية.

(تكلم بالإنكليزية)

لا يسعني إلا أن أتفق مع تقييم السيد كوبريانوف بأن ممري نورد ستريم ١ ونورد ستريم ٢ صُمما ووضعا في قاع البحر من خلال تكنولوجيا استثنائية حديثة بغية الحد من خطر حدوث أي ضرر كبير ناجم عن العواصف أو قنابل الحرب العالمية الثانية غير المنفجرة أو مراسي السفن أو شباك الصيد بطريقة الجر أو السفن الغارقة. إنها خطوط أنابيب رائعة. وكما أعلم، يمكن استبعاد وقوع حادث. لكن بما إنني لا استطيع أن أقول ما حدث بالضبط. وبدلا من ذلك، سأحاول أن أضع ملاحظاتي في سياق تلك الأحداث التي لم يسبق لها مثيل، على حد تعبير السيد كوبريانوف.

ما هو إذن الوضع الجديد الذي نحن فيه الآن بعد انفجارات خطوط الأنابيب؟ لا يسعني إلا أن أشير إلى التسرب الهائل المذهل لغاز الميثان، الذي وصفه تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بأنه خطير. وأود أن أضيف، بهذه المناسبة، أن من المؤسف أن روسيا لم توقع على التعهد العالمي للميثان، وتشير صور الأقمار الصناعية لروسيا إلى أن غازبروم كانت تكتف عمليات حرق الغاز على الشعلة في الأشهر الأخيرة. وارتفعت أسعار الغاز الفورية مرة أخرى، ولا يزال بإمكان غازبروم تصدير المزيد من الغاز عبر بيلاروسيا وأوكرانيا، إذا أرادت ذلك حقاً. ولا أرى تأثيراً يذكر على صادرات الطاقة الأمريكية إلى أوروبا في المدى القصير إلى الطويل. وستبقى إمدادات الولايات المتحدة إلى أوروبا ثابتة ما لم يتدخل الطقس. وبشكل عام، هناك حد أعلى واضح لإمدادات الطاقة الإضافية من الولايات المتحدة إلى أوروبا في المستقبل، وهذا هو السبب في أن أوروبا تبحث عن خيارات أخرى للمساعدة في استبدال بعض الغاز الروسي.

في الختام، شكلت هذه الانفجارات سابقة استثنائية حيث يتم استهداف البنية التحتية للطاقة من خلال عمليات تخريبية واضحة ذات طبيعة متطورة. وقد رأينا هذا من قبل في أوكرانيا. وهذا في رأيي لا ينبغي أن يكون مصدر قلق للأوروبيين فحسب، بل في واقع الأمر لبقية العالم، لأن أي شيء يحدث في أوروبا له آثار عالمية.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أشكر السيد إيل - مازيغا على إحاطته. وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

**السيد نيبزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** نشكر ممثلي الأمانة العامة للأمم المتحدة وشركة غازبروم على إحاطتهما. كما نشكر السيد إيل - مازيغا. ولن أعلق على إحاطته المثيرة للاهتمام والتي لم تكن موضوعية دائماً في بعض الأحيان حول ما يحدث في سوق الغاز. ومعنا ممثل لشركة غازبروم في القاعة، وأعتقد أنه يستطيع أن يقدم لنا بنفسه إحاطة إذا اختار ذلك.

وفي الوقت الذي نتكلم فيه هنا، فإن البنية التحتية غير العادية لخطوط الأنابيب هذه مغلقة بالفعل لعدة أيام وأسابيع. لقد تأثرت بشدة أوروبا والعديد من البلدان المهمة في جميع أنحاء العالم جراء سلوك غازبروم في السوق. فمن ناحية، لدينا في أوروبا أسعار شديدة الارتفاع مما يسبب عبئاً وألماً هائلين على المستهلكين والمرافق العامة وموارد الخزينة العامة، في حين حققت غازبروم أرباحاً ضخمة. وفي بقية العالم، يُحرم العديد من كبار المستوردين من الوصول إلى شحنات الغاز الطبيعي المسال لأنهم ببساطة لا يستطيعون تحمل تكاليفها. إن العواقب واضحة: تتحول العديد من البلدان والشركات إلى استخدام أنواع الوقود الملوث مثل الزيت الثقيل أو الفحم بما أن الغاز الطبيعي المسال أصبح غير ميسور التكلفة مما تسبب، بالطبع، في أضرار بيئية كبيرة ودائمة.

إذن أين كنا قبل انفجار خط الأنابيب مباشرة؟ أنهت شركة غازبروم العلاقات التعاقدية، للأسف الشديد في خطوة لا تصدق وغير مسبوقة، مع معظم عملائها الأوروبيين الذين باتوا في حالة يرثى لها بالكامل، بحيث توقفت التدفقات عبر خط الأنابيب بالفعل لعدة أسابيع. وفي ظل هذه الخلفية، من الواضح أن أهمية وقيمة ممرات نورد ستريم بالنسبة لروسيا قد تراجعت. ومن الناحية المالية، فإن هذا الاستثمار الضخم استثمار تكلفته غير مستردة بحكم الأمر الواقع. وقد توقفت شركة غازبروم، كما قلت، عن نقل الغاز إلى نورد ستريم، ومهما كانت تفسيراتها وجيهة، فإن غازبروم كانت لديها القدرة وما زالت على إعادة توجيه الغاز الذي يمر عبر نورد ستريم إما عبر بيلاروسيا أو أوكرانيا، ولكن هذا لم يحدث.

وهناك رأي يتشاركه الخبراء على نطاق واسع مفاده أن خط أنابيب نورد ستريم ٢ ربما لن يتم تشغيله أبداً بعد العدوان الروسي على أوكرانيا. لذلك عمل الاتحاد الأوروبي على مدى الأشهر الماضية على التخلص التدريجي من الاعتماد على الغاز الروسي في أقرب وقت ممكن، أي عندما تسمح الالتزامات التعاقدية بذلك، وتعددت روسيا في المقابل بتحويل بنيتها التحتية للغاز بسرعة إلى آسيا، وخاصة إلى الصين والهند.

وأود أن أشدد على أن هذه بيانات مفتوحة عن تحديد الموقع الجغرافي لوسائل النقل البحري والجوي تُجمع على أساس بيانات من أجهزة الإرسال والاستقبال. وبعبارة أخرى، لم تُحف الولايات المتحدة وجودها في المنطقة ونفذت مناوراتها بطريقة استعراضية ومتعمدة.

والحقيقة الثالثة هي أن وزير الدفاع والشؤون الخارجية البولندي السابق، راديك سيكورسكي، نشر بعد الحوادث مباشرة صورة لموقع تسريب الغاز على تويتر وشكر الولايات المتحدة علناً على هذا التخريب. فقد كتب: "شكراً للولايات المتحدة الأمريكية". وأرى المجلس الآن صورة لتلك التغريدة.

وعلق عضو البرلمان الأوروبي في سياقها على تغريدته قائلاً: "... لا يوجد نقص في قدرة الخطوط الأنابيب على نقل الغاز من روسيا إلى أوروبا الغربية، بما في ذلك ألمانيا. كان المنطق الوحيد لنورد ستريم هو أن يتمكن بوتين من الابتزاز أو شن حرب على أوروبا الشرقية مع الإفلات من العقاب...". وبالأمس، بعد أن أدرك على ما يبدو أنه قال أكثر مما يجب، حذف تغريدته. ولا يسعنا أيضاً إلا أن نشير إلى أن زوجة السيد سيكورسكي، آن أبلابوم، شخص يتمتع بإمكانية الوصول إلى دائرة السلطة في واشنطن العاصمة وإلى طائفة واسعة من المعلومات.

والحقيقة رقم أربعة هي أن مدينة غولنييوف البولندية شهدت، تقريباً في نفس الوقت الذي وقع فيه تخريب نورد ستريم، الافتتاح الرسمي لخط أنابيب البلطيق للغاز من النرويج. ولطالما علقت بولندا آمالها على خط الأنابيب هذا كخلاص من نورد ستريم على الرغم من أن سعة أنبوب البلطيق، بالمناسبة، أدنى بكثير من سعة نورد ستريم.

والحقيقة رقم خمسة هي بيان منظمة حلف شمال الأطلسي الصادر فيما يتعلق بالحادث الذي حذر من خطر الضربات ضد البنية التحتية للمنظمة. يبدو الأمر كما لو أن المنظمة تخشى من أن يثار أحد منها لسبب ما. وكما يقول المثل: الضمير المنقل بالإثم يفضح صاحبه.

طلبت روسيا عقد جلسة اليوم فيما يتعلق بأعمال التخريب التي طالت ثلاثة من خطوط منظومة أنابيب الغاز البحري نورد ستريم في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ في المنطقة الاقتصادية الخالصة للدنمارك والسويد بالقرب من جزيرة بورنهولم الدنماركية. وقد شرع مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي بالفعل في إجراءات محاكمة جنائية بموجب المادة المتعلقة بأعمال الإرهاب الدولي. وفتح تحقيق أولي.

في الوقت الحالي، دعونا ببساطة نلق نظرة على الحقائق، واحدة تلو الأخرى. الحقيقة رقم واحد هي أن رئيس الولايات المتحدة جو بايدن قال قبل بضعة أسابيع من بدء العملية العسكرية الخاصة:

"إذا قامت روسيا بالغزو، فهذا يعني عبور دبابات أو قوات لحدود أوكرانيا مرة أخرى، عندئذ لن يكون هناك نورد ستريم ٢. وسنضع نهاية له".

ورداً على سؤال صحفي حول كيف يمكن أن يكون ذلك ممكناً إذا كان نورد ستريم ٢ تحت سيطرة ألمانيا وليس الولايات المتحدة، أجاب الرئيس بايدن: "أعدكم، سنكون قادرين على القيام بذلك". ثم ردد العديد من مسؤولي الولايات المتحدة هذه الرسالة.

الحقيقة الثانية هي أن جزيرة بورنهولم الدنماركية، حيث كان المقرر أن يقع حادث نورد ستريم بعد ثلاثة أشهر، كانت في حزيران/يونيه ٢٠٢٢ موقعاً لمناورات واسعة النطاق لمنظمة حلف شمال الأطلسي في بحر البلطيق. وكما كتبت مجلة "القوة البحرية Seapower" الأمريكية، فإن أحد الأهداف الرئيسية للمنظمة خلال هذه التدريبات كان اختبار المركبات الغاطسة غير المأهولة التي كانت المياه قبالة الجزيرة مناسبة لها على أحسن وجه. وبعد الانتهاء من التدريبات، لم تغادر سفينة الإنزال الأمريكية "كيرسارج" Kearsarge بحر البلطيق وبقيت بالقرب من الجزيرة الدنماركية حتى ٢٠ أيلول/سبتمبر. لكن الجزء الأكثر إثارة للاهتمام هو أن وحدة الطائرات العمودية في السفينة بدأت، منذ نهاية آب/أغسطس، بالقيام بدوريات منتظمة في منطقة جزيرة بورنهولم، ويتطابق مسار طيران الطائرات العمودية بشكل مثير للشك مع مسار خطوط أنابيب الغاز.

٢٠٢٢ لها بالفعل تأثير سلبي على الصناعة والربحية والقدرة التنافسية في أوروبا وتدفع هجرة العمالة الماهرة ونقل القدرات الإنتاجية من أوروبا إلى الولايات المتحدة بصفة خاصة. فقر الطاقة لم يعد فحسب بل قفز إلى قمة جدول أعمال العالم المتقدم النمو وكذلك العالم النامي. ومن شأن استئناف الإمدادات، وخاصة من خلال العقود الطويلة الأجل، التي ستواصل روسيا تقديمها، أن يجعل من الممكن تحقيق الاستقرار في أوضاع الصناعات التحويلية وتجنب انهيار الطاقة.

السؤال التالي هو ما إذا كان تدمير نورد ستريم يفيد روسيا. إذا نظرنا إليه من وجهة نظر منطقية بدلاً من وجهة نظر الأوهام المريضة حول استعداد روسيا لفعل أي شيء لمجرد تخويف أوروبا، بالطبع لا. فليس من المنطقي لنا أن ندمر بأيدينا مشروعا وضعنا فيه مثل هذا الاستثمار الضخم الذي يمكن أن يحقق لنا عوائد اقتصادية كبيرة. وعلى أية حال، أكد الغرب نفسه باستمرار أننا نستفيد من صادرات الطاقة ومن ارتفاع أسعارها.

وأخيراً، السؤال الكبير هو ما إذا كان ما حدث لنورد ستريم يفيد الولايات المتحدة. بلا شك. يجب أن يحتفل الموردون الأمريكيون للغاز الطبيعي المسال بالزيادة الهائلة في إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، بينما من وجهة نظر سياسية، لقد تم قطع الخيط الأخير الذي يضمن استقلال الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة. وبفضل أزمة الطاقة، يجري نقل الإنتاج الأوروبي بسرعة إلى الولايات المتحدة، التي تستقبل كبار الموظفين والتكنولوجيا المتقدمة وموارد الإنتاج، وكل ما كانت أوروبا الموحدة تراكمه وتطوره منذ عقود. لقد ترك مواطنو أوروبا يواجهون مشاكلهم وحدهم. وفي الجهة الأخرى من المحيط لا أحد يهتم بأن أوروبا تواجه شتاءً طويلاً جداً ومظلماً وبارداً. وفيما يتعلق بتلك الأسئلة البسيطة والمنطقية، أود أن أسأل ممثل الولايات المتحدة عما إذا كان بإمكانه أن يؤكد الآن، هنا في هذه القاعة، أن بلده لا علاقة له بذلك التخريب.

بطبيعة الحال، ليس من واجبنا اليوم العثور على المسؤولين عن ذلك وتسميتهم. فليس مجلس الأمن هيئة قضائية وينبغي ألا يضطلع

وكما هو الحال في أي تحقيق، من المهم أولاً وقبل كل شيء تحديد من يستفيد من الحالة الراهنة أو، كما يقول المحققون، من كان لديه الدافع والفرصة لارتكاب الجريمة. فلنحلل هذا الأمر بمزيد من التفصيل. هل يفيد تدمير نورد ستريم الدول الأوروبية؟ لا يمكن أن يكون الأمر كذلك. فهي ستصبح في هذه الحالة معتمدة على موردٍ أكثر تكلفة وغير موثوق به مطلقاً؛ وأشير هنا إلى البلد المضيف لمقر الأمم المتحدة. وإذا وضعنا جانباً السياسيين البولنديين والتشكيكيين والتابعين لدول البلطيق الذين أصيبوا بالجنون التام من رهاب روسيا، عندئذٍ، وعلى الرغم من الهستيريا المعادية لروسيا التي تتخطى المألوف في الاتحاد الأوروبي، سيكون من المستحيل ألا يلحظ الخبراء خطر هذا السيناريو وعواقبه على الاقتصاد الأوروبي. وقد لحقت أضرار بيئية جسيمة بمياه بحر البلطيق وأصبحت اتصالاته البحرية مهددة. وقد أكد زملاؤنا الدانمركيون والسويديون كل ذلك في رسائلهم إلى مجلس الأمن.

وشدد كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه مرارا على الأهمية الموضوعية لخطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢ ومساهمتهما في أمن الطاقة في أوروبا. فمنذ البداية يتمتع نورد ستريم بمكانة المشروع ذي الاهتمام المشترك للمفوضية الأوروبية ويتمتع بدعم سياسي كامل. وقدم نظام خطوط أنابيب الغاز مساهمة كبيرة في تنويع طرق إمدادات الغاز الطبيعي، تماما مثل خطي أنابيب يامال - أوروبا وتورك ستريم. وقد مكّن تشغيله أوروبا من أن تصبح تدريجياً أقل اعتماداً على احتكار حكومة كييف لنقل إمداداته من الغاز، والذي يتسم بممارساته التجارية عديمة الضمير - أو السرقة، أقولها بكل بساطة.

ويقول زعماء ألمانيا منذ سنوات إن حاجة ألمانيا وأوروبا للغاز ستزداد. في عام ٢٠٢١، قالت السلطات النمساوية إن نورد ستريم يساهم في أمن الطاقة في أوروبا ورحبت بالخطوات الرامية إلى تحسين موثوقية إمدادات الطاقة في القارة. لقد أثبتت العواقب الوخيمة لأزمة الطاقة صحة آراء من كانوا يدركون أهمية نورد ستريم في ضمان إمدادات الطاقة المستقرة والممكن التنبؤ بها. إن الاضطرابات في إمدادات الغاز الناجمة عن الجزاءات الأوروبية والأمريكية في عام

بجيراننا من بلدان الشمال الأوروبي، ونشكر الدانمرك والسويد على الرسالتين المشتركتين الموجهتين إلى مجلس الأمن.

إن جميع المعلومات المتاحة حاليا تشير إلى أن الضرر الذي لحق بخطي نورد ستريم ١ و ٢ هو نتاج عمل تخريبي متعمد وغير مسؤول. نحن بحاجة إلى الوصول إلى حقيقة ما حدث وأسبابه، حتى لو استغرق الأمر بعض الوقت. وتؤيد النرويج بالكامل التحقيقات التي بدأتها السلطات الدانمركية والسويدية والألمانية بهدف الوصول إلى الوضوح الكامل بشأن الحادث. فلقد حدث ذلك على خلفية الحرب وأزمة الطاقة في أوروبا وخارجها. ومن الواضح أن المسؤولين عن ذلك أرادوا إشاعة الخوف وانعدام الأمن في القارة الأوروبية. وبوصف النرويج موردا رئيسيا للغاز فإنها تترك المسؤولية الخاصة للملقة على عاتقنا عن حماية الأمن على الجرف القاري النرويجي. سنواصل إجراء حوار وثيق مع حلفائنا وشركائنا حول هذه القضية.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أشكر السيد حنيف والسيد إيل - مازيغا على إحاطتيهما بالمعلومات التي قدمها إلينا.

لقد تابعت المكسيك بقلق الحوادث الأخيرة في بحر البلطيق التي تسببت في حدوث تسربات في خطي أنابيب الغاز نورد ستريم ١ و ٢، ونأسف للأثر الذي ستحدثه على البيئة والنقل البحري الدولي. ومن المؤسف أنها تشكل أيضا عاملا إضافيا مزعزا للاستقرار في أسواق الطاقة، والتي تضررت أصلا بشدة من الحرب في أوكرانيا. وما يزيد الأمر تعقيدا هو أنه بالنظر إلى المعلومات المتاحة يبدو من المرجح أن يكون عملا تخريبيا أكثر منه حادثا. وهذا أمر يبعث على القلق البالغ في السياق الذي حدث فيه، لأن الإصلاح لن يكون سهلا ويمكن أن يكون للضرر الناجم عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة. ولذلك، من الضروري إجراء تحقيق دقيق ونزيه على وجه السرعة من أجل تحديد الظروف التي أضرت بهذه البنية التحتية المدنية وتحديد المسؤولين عنها.

في الختام، أكرر التأكيد على أن هذا الحادث المؤسف يجبرنا على أن نعيد التفكير حقا في الكيفية التي يمكننا بها تركيز جهود

بهذه المهام. ولذلك تؤيد روسيا إجراء تحقيق شامل لإلقاء الضوء على الظروف الحقيقية للحادث. وبهنا أن نسمع اليوم الآراء ووجهات النظر الرسمية لزملائنا الغربيين. ونأمل أن يمتنعوا عن الألعاب اللفظية المعادية لروسيا التي لا معنى لها والتي ما فتئوا يستخدمونها بشأن ضربات أوكرانيا على محطة زابوريجيا للطاقة النووية. هل ينبغي لنا أن نتوقع تأكيدات بأنه في أعقاب القصف المؤذي للذات لمحطة توليد كهرباء نتمركز فيها نحن أنفسنا، بدأنا في تفجير خطوط أنابيبنا؟

من الواضح تماما لنا أن تخريبا بهذا التعقيد والحجم يتجاوز قدرات الإرهابيين العاديين. ونعتبر الضرر الذي لحق بخطوط الأنابيب تخريبا متعمدا لمرفق حيوي من مرافق هياكل الطاقة الأساسية في الاتحاد الروسي وهجومًا لم يكن ليحدث بدون مشاركة دولة أو كيانات تسيطر عليها دولة. وسنحدد بالتأكيد هوية كل من شارك في التخريب. ولا يمكن لمن كانوا وراءه الزعم بأنهم غير أطراف في النزاع المسلح أو أن لديهم وضعا محايدا، وهو على أية حال ما انتهكته البلدان الغربية منذ فترة طويلة. كما أود التشديد على أن أي تحقيق دولي في الحادث لا يمكن أن يدعي أنه موضوعي إلا إذا تم إشراك روسيا فيه. ونعتقد أيضا أنه من الضروري ليس فقط للبلدان التي وقع الحادث في مياهها الإقليمية أن تشارك ولكن أيضا لممثلي ألمانيا، التي كانت المتلقي الرئيسي للغاز نورد ستريم.

وإذا تأكدت النظرية القائلة بأن دولة أو أخرى متورطة في هذه الأعمال الإرهابية فسيجعل ذلك منها تصعيدا متعمدا للنزاع. أمل أن يدرك الجميع في هذه القاعة النقطة الخطيرة التي يقودنا إليها مرتكبو هذا العمل التخريبي.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): نشكر مقدمي الإحاطات على معلوماتهم المستكملة.

إن الأضرار التي لحقت بخطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢ في المياه الدولية داخل المناطق الاقتصادية للسويد والدانمرك تثير قلقا بالغا وقد خلقت وضعا خطيرا للغاية من حيث العواقب المناخية والبيئية والمخاطر التي يتعرض لها النقل البحري. ما زلنا على اتصال وثيق

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** أود أن أشكر الأمين العام المساعد حنيف على إحاطته. وقد استمعنا بعناية إلى الإحاطتين اللتين قدمهما السيد كوبريانوف والسيد إيل - مازيغا.

إن المعلومات التي حصلنا عليها للتو بشأن التسربات الكبيرة في خطي أنابيب الغاز نورد ستريم ١ و ٢ مثيرة للقلق وتثير المخاوف بشأن احتمال وقوع كارثة في بحر البلطيق. ويستدعي حجم المخاطر ونطاق المخاطر الاقتصادية والبيئية استجابة عاجلة ومحددة جيدا من أجل تقييم مستوى التهديد وتوقي العواقب السلبية المحتملة لانطلاق الميثان في الغلاف الجوي.

ونلاحظ بقلق التدابير المتخذة، ولا سيما فيما يتعلق بالخطر المفروض على التحليق وعنق الزجاجة الملاحي في المنطقة المعنية. ونأمل أن تراعي تلك التدابير الاحترازية السلامة وإمدادات الطاقة المشار إليها والتي لا غنى عنها، بالنظر إلى أن موسم الشتاء يقترب. وقبل كل شيء، نأمل ألا يكون الضرر الذي لحق بخطوط أنابيب الغاز نتيجة للأعمال العدائية بين الطرفين المتحاربين.

إننا نعارض الحرب، ولكننا نلاحظ أيضا أن الحرب ليست حالة من انعدام القانون. فثمة قواعد صارمة لها تحمي السكان المدنيين والبنية التحتية. ونكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية بين الطرفين المتحاربين ونشدد على الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات لإصلاح تسربات خطوط أنابيب الغاز المتضررة والتخفيف من حدة الأضرار. كما ندعو إلى إجراء تحقيق مستقل لتسليط الضوء على التسربات وتحديد المسؤولين عنها.

**السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر مقدمي الإحاطات على تناول ما نعرفه حتى الآن عن هذه القضية، التي من الواضح أن معلوماتنا عنها لا تزال محدودة للغاية.

ولكننا استمعنا مرة أخرى إلى بعض الادعاءات الروسية السخيفة ونظريات المؤامرة بعد ظهر اليوم في القاعة. وكان طلب روسيا عقد هذه الجلسة محاولة خبيثة لصرف الأنظار عن ضم بوتين غير القانوني للأراضي الأوكرانية اليوم.

المجلس من أجل الحد من التوترات وعلى أن نبدأ، بشكل أكثر حسما، في البحث عن حل من خلال الحوار والدبلوماسية حتى لا يستمر النزاع في التصاعد، كما يحدث أسبوعا بعد أسبوع في ظل اكتفاء المجلس بالجلوس في مقاعد المتفرجين.

**السيد غالغر (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر الأمين العام المساعد حنيف على إحاطته وأن أشكر مقدمي الإحاطتين الآخرين على إحاطتهما.

تشعر أيرلندا بقلق عميق إزاء تسربات الغاز المفاجئة والواسعة النطاق التي تم اكتشافها في خطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢ في وقت سابق من هذا الأسبوع. ويجب أن تكون الأولوية العاجلة هي ضمان السلامة البحرية وتجنب خطر وقوع كارثة مناخية وإيكولوجية. ويشكل احتمال حدوث حدث انبعاث هائل وشديد الضرر مصدر قلق بالغ.

وتشير جميع التحليلات حتى الآن إلى أن التسربات هي نتيجة لأعمال تخريبية متعمدة. ونفهم أن انفجارين على الأقل وقعا تحت الماء، مما ألحق أضرارا بخطوط الأنابيب وتسبب في تسرب كبير للغاز الطبيعي إلى بحر البلطيق. وبلغت قوة الانفجارين ٢,٣ و ٢,١ على مقياس ريختر، وهو ما يعادل شحنة متفجرة في المنطقة تبلغ عدة مئات من الكيلوغرامات.

ولا يمكن المبالغة في التشديد على افتقار هذه الأعمال إلى المسؤولية وأنها يجب أن تثير بالغ قلقنا ومما يزيد من فظاعة الأمر حقيقة أن هذه الأعمال يمكن أن تحدث الآن، في خضم أزمة طاقة عالمية ومع اقتراب فصل الشتاء بسرعة.

وتحظى السويد والدانمرك وألمانيا بدعمنا الكامل في إدارة عواقب هذا العمل الذي لا يمكن الدفاع عنه، ونحن على استعداد لتقديم أي مساعدة ضرورية. كما نؤيد بقوة التحقيقات الجارية في الدول الأعضاء الأكثر تضررا من أجل تحديد الحقائق الكاملة وراء التسربات.

ولنكن واضحين: إن أي تعطيل متعمد للبنية التحتية الأوروبية للطاقة أمر غير مقبول على الإطلاق. وستكفل أيرلندا، إلى جانب شركائنا في الاتحاد الأوروبي، أن يُقابل ذلك باستجابة قوية وموحدة.

وتُبدل حاليا جهود التحقيق، وتؤيد الولايات المتحدة بقوة الجهود الأوروبية الرامية إلى إجراء ذلك التحقيق الهام. وقد يستغرق الأمر بعض الوقت، ولكن البحث عن الحقيقة لن يكون متسرعاً. فمن المهم أن نثبت الحقائق أولاً.

أعلم أن زملاءنا الروس عاشوا يوماً سيئاً. فقد كان عليهم الجلوس ومشاهدة ذلك التجمع الفاشي الغريب على غرار نورمبرغ، مقترنا بأحد عروض لاس فيغاس من حقبة السبعينات من القرن الماضي، الذي حدث في موسكو في هذا الصباح للاحتفال بالضم غير القانوني للأراضي الأوكرانية. ثم صدمهم في فترة ما بعد الظهر تصويت المجلس، الذي بعث برسالة واضحة بشأن ضم روسيا للأراضي الأوكرانية. ولكنني لا أعتقد أن ذلك يبرر قيام الوفد الروسي مرة أخرى بإثارة نظريات المؤامرة ونشر معلومات مضللة ضخمة في المجلس.

ولا يزال زميلي الروسي يستخدم خطاباً تحريضياً يتهم فيه الولايات المتحدة بالتورط في هذا العمل التخريبي. واسمحوا لي أن أجيء على سؤاله. واسمحوا لي أن أكون واضحاً - فالولايات المتحدة تتفي نفيًا قاطعاً أي تورط لها في هذا الحادث ونرفض أي تأكيدات على عكس ذلك.

وأود أيضاً أن أتكلم عن إمدادات الطاقة، حيث أن المسألة قد أثيرت، وعن العلاقة بين الولايات المتحدة وأصدقائنا وشركائنا الأوروبيين في قطاع الطاقة. لقد كان من الواضح لسنوات أن روسيا ليست مورداً موثوقاً للطاقة. ولذلك، تعمل الولايات المتحدة مع شركائنا الأوروبيين وحلفائنا من أجل زيادة قدرتهم على الصمود في مجال الطاقة وتوفير إمدادات بديلة. ونعمل على المديين القصير والطويل لمعالجة أمن الطاقة واستقرار أسواق الطاقة العالمية، لا لأوروبا فحسب بل للعالم.

سأتوقف عند هذا الحد، لأننا إذ نصل إلى حقيقة ما حدث لنورد ستريم، لن ندع آلة التضليل الروسية تصرفنا عن معالجة المسألة الرئيسية المطروحة، وهي العدوان المستمر على أوكرانيا وتدمير البنية التحتية المدنية على الأراضي الأوكرانية ذات السيادة. ومن المهم أن

إن الأضرار التي لحقت بخطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢ في بحر البلطيق تثير قلقاً عميقاً. ولا تسبب هذه التسريبات مخاطر على الشحن البحري فحسب، بل تسبب أيضاً أضراراً بيئية جسيمة في بحر البلطيق. فهي تطلق كميات هائلة من الميثان في الغلاف الجوي للأرض.

ونتفق مع التقييم القائل بأن جميع المعلومات المتاحة حالياً تشير إلى أن هذا الضرر ناتج عن أعمال تخريبية. ونؤيد بقوة التحقيقات التي تجريها سلطات الدانمرك والسويد وألمانيا. إن إلحاق ضرر تعمد بالبنية التحتية المدنية تصرف متهور وغير مسؤول، أينما وقع. ويجب أن نضع معايير دولية واضحة تؤكد على أن هذا الضرر غير مقبول على الإطلاق.

ومن جانب منظمة حلف شمال الأطلسي، وكما هو مبين في بيان مجلس شمال الأطلسي الصادر أمس، يظل الحلفاء ملتزمين بالاستعداد لأي تكتيكات هجينة من جانب الدول والجهات من غير الدول، بما في ذلك النهج القسرية فيما يتعلق بالطاقة، وبردع هذه التكتيكات والحماية منها. وموقفنا واضح في أن أي هجوم متعمد على البنية التحتية الحيوية للحلفاء سيُقابل برد موحد وحازم.

وستواصل المملكة المتحدة العمل جنباً إلى جنب مع شركائنا لحماية أمن الطاقة في أوروبا.

السيد ميلز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد حنيف وغيره من مقدمي الإحاطات اليوم.

سأتكلم لمدة أطول قليلاً مما كنت أعترمه بالنظر إلى أن زملاءنا الروس قرروا مرة أخرى استخدام جلسة لمجلس الأمن كأداة لنشر نظريات المؤامرة والمعلومات المضللة، وعلى حد تعبير زميلي، "الأوهام المريضة".

ولكن اسمحو لي أن أبدأ بالإعراب بوضوح ودون لبس عن قلقنا العميق إزاء التخريب الواضح لخطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢.

وكما سمعنا للتو من ممثل المملكة المتحدة، لا يمكن التغاضي عن الإجراءات المتعمدة لإلحاق الضرر بالهياكل الأساسية الحيوية.

الشيء، فإن الحقائق الميدانية في أوكرانيا غنية عن البيان. فقد أصابت الهجمات الروسية في أوكرانيا مدنيين وحولت المدن إلى أنقاض وأسفرت عن سقوط آلاف القتلى والجرحى. وكما فعلنا في التصويت الذي أجريه عصر اليوم (انظر S/PV.9143)، يجب علينا مواصلة الجهر بمعارضة الفظائع الروسية والحرب والتجاهل الغاشم للقانون الدولي الذي نراه على أرض الواقع. ويجب علينا ألا نسمح لروسيا بمواصلة استخدام منبر مجلس الأمن لنشر الأكاذيب والمعلومات المضللة، وهو ما ظلت تفعله منذ بداية الحرب في أوكرانيا. وأنا واثق من أننا جميعا نتذكر كيف أن الوفد الروسي كان ينشر تغريدات، خلال الأيام التي سبقت بدء الحرب، تقيد بأنه لا توجد نية لغزو أوكرانيا.

ويجب علينا أن نواصل التحقيق وأن نشهد على فظائع روسيا ويجب علينا أن نطالب بتحقيق المساءلة. ولن ينتشت انتباه الولايات المتحدة عن السعي إلى تحقيق العدالة والمساءلة. ولن ينصرف انتباهنا عن الدفاع عن الميثاق ضد هذه الانتهاكات والتجاوزات الصارخة.

**السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية):** أشكر مقدمي

الإحاطات الثلاثة على بياناتهم.

يساورنا قلق بالغ إزاء التسريبات المتعددة الأخيرة والانفجارات القوية تحت الماء في خطي أنابيب الغاز نورد سترين ١ و ٢، اللذين يشكلان الشريان الرئيسي لنقل الطاقة إلى أوروبا، واللذين يوفران إمدادات غاز حيوية إلى ٢٣ بلدا أوروبا. وقد أدى توقف عمل خطوط الأنابيب الناجم عن التسريبات إلى تقاوم نقص إمدادات الطاقة في أوروبا. ومن المرجح أن يعاني المستهلكون في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في البلدان النامية، من التقلبات الناجمة عن ذلك في أسواق الطاقة وارتفاع أسعار الطاقة. ولا تزال التسريبات مستمرة ولا يزال تأثيرها على طرق الشحن والنظام البيئي لبحر البلطيق مستمرا. إن هذا الحادث يشكل بالفعل كارثة رهيبة كنا نفضل ألا نراها في وقت تواجه فيه أوروبا والعالم تحديات متنامية يبدو أنه لا يمكن التغلب عليها.

ونشير إلى أن بعض المعلومات التي نلقاها حاليا تشير إلى أن التسريبات لم تكن نتيجة حادث عرضي، بل من المحتمل جدا أن

نستفيد من هذه الجلسة لا لتعزيز نظريات المؤامرة، بل لتركيز اهتمامنا على انتهاك روسيا الصارخ لميثاق الأمم المتحدة وعلى جرائمها في أوكرانيا.

لقد أصبحت أوكرانيا، خلال نصف عام فقط، مسرحا لبعض أسوأ أعمال العنف واسعة النطاق التي تشهدها أوروبا منذ عقود، بما في ذلك تدمير البنية التحتية. وما يثير قلقنا البالغ جميعا الاستنتاج الذي خلصت إليه لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة في الأسبوع الماضي بأن روسيا ارتكبت جرائم حرب في أوكرانيا، بما في ذلك التدمير المتعمد للهياكل الأساسية. وينبغي أن يكون تخريب الهياكل الأساسية الحيوية مصدر قلق لنا جميعا. وفي سياق العدوان الروسي على أوكرانيا، شهدنا العديد من الهجمات الروسية التي أضرت بالبنية التحتية المدنية. وشهدنا روسيا تفرض سيطرتها بتهور على أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا وتخطر بالتسبب في كارثة نووية في أوروبا. وشهدنا هجمات لا حصر لها تدمر البنية التحتية المدنية في قطاع الكهرباء.

وهاجمت روسيا البنية التحتية للطاقة والمياه في خاركييف وزميف وبافلوغراد يومي ١١ و ١٢ سبتمبر/أيلول، مما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي وانقطاع المياه على نطاق واسع. وفي ١٤ أيلول/سبتمبر، وردت تقارير تقيد بأن روسيا ضربت سدا في خزان كاراتشونوف، مما أثار مخاوف من حدوث فيضانات. وفي هذه القاعة نفسها، سمعنا كذلك خبراء الأمم المتحدة يروون العديد من الأمثلة على الضرر المتحقق منه الذي لحق بالمدنيين والهياكل الأساسية المدنية نتيجة لحرب روسيا ضد أوكرانيا. ويشمل ذلك تقارير موثوقة عن قصف المؤسسات التعليمية والعيادات الطبية والمستشفيات وقتل عمال الإغاثة والموظفين الطبيين والمرضى. وتواصل الأدلة على حجم الفظائع في التزايد مع تجاهل روسيا للدعوات الدولية لوضع حد للحرب فوراً.

وعلى الرغم من الجهود التي سمعنا عنها اليوم لإلهائنا عن الحقيقة ونشر المزيد من المعلومات المضللة والنظريات السخيفة بعض

الأساسية للطاقة وما ينجم عنه من ضرر بيئي واقتصادي من تفاقم تلك التحديات. ونشدد على الأهمية الحاسمة لتجنب أي خطوات تؤدي إلى تفاقم الحالة الإقليمية والعالمية الهشة. ويجب بذل كل جهد ممكن لضمان إثبات الحقائق على النحو السليم وعدم وقوع حوادث أخرى.

**السيدة دولاتري (ألبانيا) (تكلمت بالإنكليزية):** يساورنا نحن أيضا قلق بالغ إزاء التقارير المتعلقة بالتسربات الواسعة النطاق التي اكتشفت في ٢٧ أيلول/سبتمبر في كل من خطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢ في المنطقتين الاقتصاديتين الخالصتين للدانمرك والسويد في بحر البلطيق. وتسبب أعمدة الغاز التي ترتفع إلى السطح أضرارا بيئية، ومن المرجح أن يكون التأثير على الحياة البحرية في بحر البلطيق كبيرا جدا. وتشير المعلومات المتاحة حتى الآن إلى أن التسربات ناتجة عن عمل تخريبي متعمد. وهذه الأعمال غير مقبولة وتشكل تهديدا خطيرا للأمن الدولي. ونؤيد التحقيقات الجارية للوصول إلى مصدر الضرر ومرتكبيه المحتملين. وسيكون من المهم جدا الوضوح التام في ذلك الصدد. وننشاطر التزام المجتمع الدولي بمنع إساءة استخدام الطاقة وغير ذلك من التكتيكات الهجينة من قبل الدول أو الجهات من غير الدول، وبتوفير الحماية ضدها. وينبغي أن يُقابل أي هجوم متعمد على الهياكل الأساسية الحيوية برد موحد.

وإذ ننتظر نتائج التحقيق، يجب ألا نغفل عن السياق الأوسع. فبينما يستمر العدوان العسكري الروسي ويزداد تصاعدا، يمكن النظر إلى أعمال التخريب المتهورة وغير المسؤولة للبنية التحتية الحيوية للطاقة على أنها تهدف إلى تخويف البلدان المتضررة مباشرة في منطقة البلطيق والاتحاد الأوروبي. وقد شهدنا، منذ ٢٤ شباط/فبراير، هجمات متكررة على المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، بما في ذلك من خلال تهديد المحطات النووية على نحو خطير. ويجري استخدام الطاقة كسلاح لتحقيق مكاسب جيوسياسية. ولذلك، يتحتم علينا أن نوحّد جهودنا لتعزيز أمن الطاقة ومنع المزيد من التهديدات والإجراءات.

**السيدة تورويتش (كينيا) (تكلمت بالإنكليزية):** أشارك الآخرين في شكر السيد نافيد حنيف، الأمين العام المساعد للتنمية الاقتصادية، ومقدمي الإحاطات الآخرين على بياناتهم هذا المساء.

تكون نتيجة لعمل تخريبي متعمد. وإذا كان ذلك صحيحا، فإنه سيشكل هجوما على المرافق المدنية عبر الوطنية وخطوط الأنابيب تحت البحر، في انتهاك للقانون الدولي. ونشير كذلك إلى أن جميع أصحاب المصلحة يتفقون على ضرورة إجراء تحقيق موضوعي ونزيه ومهني في التسربات. وكما أكد مقدمو الإحاطات، تسلط التسربات الضوء على ضعف البنية التحتية عبر الوطنية. ونحن على استعداد للعمل مع جميع الأطراف للحفاظ على أمن الهياكل الأساسية العابرة للحدود.

**السيدة نسبية (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):** أبدأ بشكر الأمين العام المساعد نافيد حنيف على إحاطته. كما أنصتنا بانتباه إلى مقدمي الإحاطتين الآخرين اليوم وأحطنا علما بالمعلومات التي قدمها.

نعرب نحن أيضا عن بالغ القلق إزاء الأضرار الجسيمة التي لحقت بخطي أنابيب الغاز نورد ستريم ١ و ٢. وإذ أن السبب الحقيقي لا يزال مجهولا، يبدو أن الضرر ناتج عن عمل تخريبي متعمد. وفي وقت تتصاعد فيه التوترات الجيوسياسية والاضطرابات العالمية، يجب تجنب الزلازل المحتملة والمزيد من التصعيد. وقد حان الوقت الآن للالتزام الهدوء وإثبات الحقائق المتعلقة بسبب الضرر من خلال تحقيق شفاف وشامل.

ولئن كان العالم يعاني من عواقب النزاع الدائر في أوكرانيا، فإن الحفاظ على الأمن البحري وأمن الطاقة في جميع أنحاء العالم أمر أساسي لكفالة الاستقرار والازدهار لنا جميعا. وسيشكل استمرار التقلبات في أسواق الطاقة عبئا متزايدا على المجتمعات في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في البلدان النامية. وعلاوة على ذلك، أسفر الحادث عن كارثة بيئية خطيرة لها تداعيات طويلة الأجل ليس على منطقة بحر البلطيق وحدها، بل على العالم. وعلى الرغم من أنه لا يزال يجري الآن تقييم التكلفة البيئية الكاملة، فإن ما حدث يشكل على الأرجح أحد أسوأ تسربات غازات الدفيئة المسجلة على الإطلاق.

إن العالم يواجه تحديات شديدة تتعلق بالبيئة والاقتصاد والطاقة في الوقت الذي يسير فيه على طريق صعب أصلا للتعافي من جائحة مرض فيروس كورونا. وسيزيد الضرر الذي يلحق بهذه الهياكل

ذلك من آثار مضاعفة على الاقتصاد العالمي. ويجب أن ندرك أيضا الأثر البيئي الكبير الذي تطوي عليه هذه الكارثة على الحياة البحرية المحلية، إلى جانب التهديد الذي تتعرض له جهودنا العالمية لمكافحة تغير المناخ المتمثل في كميات غازات الدفيئة المتسربة.

من الأهمية بمكان التأكد من أن ردود الفعل تستند إلى معلومات سليمة. ونحث على تبادل المعلومات الإضافية بانتظام مع أعضاء المجلس بشأن حالة خطوط أنابيب نورد ستريم. ونعتقد أيضا أن إجراء تحقيق في الأحداث ينبغي أن يسبق أي استنتاجات. ومن مصلحة الجميع توضيح الحادث والبحث عن حل سريع من أجل تجنب تفاقم أزمة الطاقة في أوروبا. ونشجع المعنيين على التعاون في جهود التحقيق والعمل معا لضمان إجراء الإصلاحات اللازمة في أقرب وقت ممكن.

**السيدة أوبونغ - نتيري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أشكر مقدمي الإحاطات على مشاركة المجلس تقييمااتهم للحالة.

تلاحظ غانا بقلق بالغ الضرر غير المسبوق الذي لحق بخطي أنابيب نورد ستريم ١ و ٢ مما أدى إلى تسرب الغاز الطبيعي في المنطقة. ولاحظنا أيضا أن التسرب استلزم ترسيم منطقة حظر الإبحار وتسبب في بعض الاضطرابات في المضائق البحرية في المنطقة المتضررة. ونحن، شأننا شأن المجتمع الدولي الأوسع، نشعر بالقلق إزاء الضرر الفوري والطويل الأجل الذي يلحق بالبيئة البحرية والمناخ في المنطقة. ونعتقد أن هناك حاجة إلى إجراء تحقيقات عاجلة ومستقلة لتحديد الظروف التي أدت إلى التسريبات في خطي الأنابيب وتوجيه الإجراءات العلاجية المناسبة، بما في ذلك ضمان المساءلة لأي أشخاص أو دول يتبين أنها كانت متواطئة في هذه المسألة.

وتتطلب سلامة وأمن البنية التحتية للطاقة في أوروبا، شأنها شأن جميع البنى التحتية الحيوية الأخرى في البر أو في المناطق البحرية أو في الفضاء الإلكتروني، جهودا متضافرة من جانب جميع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا من أجل منع حدوث انقطاعات متوقعة للخدمات ذات الأهمية الحاسمة لبقاء الناس الذين يعتمدون عليها. والواقع أن مجلس الأمن، في قراره ٢٣٤١ (٢٠١٧)،

لا تستطيع أوروبا والعالم تحمل أي تصعيد أو انتشار للحرب في أوكرانيا. وتحمل العديد من البلدان التي كانت تكافح بالفعل من أجل إعادة البناء بعد جائحة مرض فيروس كورونا العبء الأكبر من تأثير الحرب، بما في ذلك ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة والمدخلات الزراعية. ولهذا السبب تواصل كينيا الدعوة إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية لإفساح المجال للدبلوماسية في البحث عن حل سياسي يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة ويحمي السلامة الإقليمية لأوكرانيا مع مراعاة الشواغل الأمنية لجميع الأطراف.

**السيد راغوتاهالي (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الأمين العام المساعد ومقدمي الإحاطات الآخرين على بياناتهم.

نتابع عن كثب التطورات المتعلقة بتطور الحالة، ولا نزال نحث المعنيين على ممارسة ضبط النفس والامتناع عن المشاركة في أي نشاط يمكن أن يخل بالسلام والاستقرار. ويجب تجنب أي استهداف للبنية التحتية والمرافق المدنية. ومن المحتمل أن تؤثر الحوادث الحالية على الاستقرار في أوروبا وخارجها، فضلا عن التأثير سلبا على البيئة. ومنذ بداية النزاع الأوكراني، تأثرت بلدان الجنوب بشكل غير متناسب بعواقبه، بما في ذلك تلك المتعلقة بأزمة الغذاء والوقود والطاقة. وإذا تركت الحالة الراهنة دون رادع، فمن المحتمل أن تزيد من تفاقم تلك الظروف، وسنؤيد الدعوات إلى إجراء تحقيق مستقل وموضوعي في ذلك الصدد.

وتكرر الهند بقوة تأكيد الحاجة إلى الوقف الفوري لجميع الأعمال القتالية والعودة إلى الحوار والدبلوماسية. وما فتئنا نكرر التأكيد باستمرار على أن النظام العالمي يرتكز على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية للدول وسيادتها.

**السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الأمين العام المساعد حنيف، والسيد كوبريانوف، والسيد إيل - مازيغا على إحاطاتهم.

مما لا شك فيه أن حادث هذا الأسبوع يثير قلق الجميع لأنه يمكن أن يزيد من تعطيل أمن الطاقة في أوروبا مع ما يترتب عن

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إنني ممتن لزميلي ممثل الولايات المتحدة على رده المباشر على سؤال مباشر، وهو ما إذا كان بإمكانه أن يؤكد الآن، في هذه القاعة، ما إذا كان بلده متورطا في هذا العمل التخريبي أم لا. وكان رد زميلي الأمريكي أن يعلن، في هذه القاعة، أن الولايات المتحدة نفت أي تورط لها في الحادث، وأشكره على إجابته.

ومع ذلك، وفي ضوء ملاحظاته، والبيان الذي أدلى به زميلي البريطاني، لدي سؤال آخر. أود أن أعرف ماذا يقصدون بالتضليل الروسي ونظريات المؤامرة. ولم نعلم بتسمية أي شخص على أنه مسؤول. لم يجر أي تحقيق حتى الآن، ولم نعمل شيئا سوى الاستشهاد بالحقائق. وفي نهاية المطاف لن ينكر ممثل الولايات المتحدة ما قاله رئيسه علنا، وقد استشهدنا للتو بما قاله، وهو حقيقة شأنها شأن الحقائق الأخرى التي ذكرتها.

فالحقيقة أن مناورات BALTOPS التي أجرتها منظمة حلف شمال الأطلسي قد نفذت في حزيران/يونيه بالقرب من جزيرة بورنهولم. والحقيقة أن وزير خارجية بولندا السابق، السيد رادوسلاف سيكورسكي نشر التغريدة التي عرضتها على أعضاء المجلس والتي شكر فيها الولايات المتحدة على ما حدث لخط الأنابيب. وبالمثل فإن افتتاح أنبوب البتريك من جهة النرويج حقيقة. والحقيقة أن الناتو قد أدلى بتصريحات حول التخريب وعدم قبوله للضربات التي استهدفت البنية التحتية لبلدانه. وتلك كلها ليست سوى حقائق. هل يمكن إنكار أن أزمة الطاقة الحالية في أوروبا تزيد من قدرة موردي الطاقة الأميركيين على المنافسة موضوعيا؟ هل هذه نظرية مؤامرة أيضا؟ إنه واقع اقتصادي وتستفيد منه الولايات المتحدة موضوعيا من الناحية الاقتصادية.

أخيرا، قبل أن يأخذ زميلنا الأمريكي الكلمة اليوم، لم نكن قد ربطنا صراحة حادثة نورد ستريم بالحالة في أوكرانيا. والآن نرى أن زملائنا الغربيين ينظرون إلى هذا العمل التخريبي، أيا كان من ارتكبه، على أنه انتقام بشكل ما على إجراءات روسيا في أوكرانيا. حسنا، أعتقد أن ذلك البيان يختصر قائمة المشتبه بهم ويمكن أن يكون مفيدا جدا لنا في التحقيق.

يعترف بالترابط المتزايد بين البلدان بشأن البنية التحتية الحيوية ويشجع التعاون على جميع المستويات لضمان سلامتها وحمايتها من جميع أشكال الضرر. وندعو بحرارة جميع أصحاب المصلحة إلى العمل عن كثب لحل أي قضايا تؤثر على أمن خطوط أنابيب الغاز نورد ستريم وغيرها من البنى التحتية الحيوية المماثلة. ونحث جميع الأطراف المعنية على ضبط النفس ونحذر من اتخاذ إجراءات انفرادية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل فرنسا. يساور فرنسا بالغ القلق إزاء الانفجارين تحت الماء اللذين ضربا خطي أنابيب الغاز نورد ستريم ١ و ٢ في ٢٧ أيلول/سبتمبر وأديا إلى حدوث أربعة تسربات للميثان قبالة جزيرة بورنهولم الدانمركية. وهذه الأحداث لم يسبق لها مثيل. وتعرب فرنسا عن تضامنها الكامل مع الدانمرك والسويد، اللتين تأثرتا مباشرة بالعواقب الأمنية والبيئية للانفجارين. والحالة خطيرة ويجب أن يؤخذ التهديد على محمل الجد. وتشير جميع المعلومات المتاحة إلى أن التسربات هي نتيجة لعمل متعمد ومن المحتمل أن يكون عملا تخريبيا. وتم تسجيل ظاهرتين اهتزازيتين قبل حدوث التسربات، حيث تشير القياسات إلى انفجارات تعادل انفجار ٥٠٠ كيلوغرام من مادة تي إن تي (TNT). ولذلك لم يكن ذلك من قبيل المصادفة وكانت الانفجارات من صنع الإنسان. وأود أن أشكر الوفدين الدانمركي والسويدي على الرسالة التي وجهها إلى رئاسة المجلس أمس، وهي مفيدة جدا للمجلس في عمله.

وتدين فرنسا هذا العمل غير المسؤول الذي يعرض الملاحة البحرية والبيئة للخطر. والاستخدام القسري للطاقة أمر غير مقبول. وندعو إلى إجراء تحقيق كامل في مصدر الانفجارات ونؤيد إجراء التحقيقات من جانب البلدان المعنية. وأي محاولة متعمدة لمهاجمة البنية التحتية الحيوية غير مقبولة وينبغي اعتبارها عملا عدائيا. ولذلك، سيكون الاتحاد الأوروبي حازما ومتحدا في رده على الهجمات على بنيته التحتية للطاقة، وكذلك على أي محاولة لتقويض أمن إمداداته.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيس المجلس.

طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد نيبزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية):** قبل أن نشكركم، سيدي الرئيس، على الرئاسة الفرنسية لمجلس الأمن خلال شهر أيلول/سبتمبر، نود أن نشير إلى أننا أبلغنا خلال الجلسة بأن أحد مقدمي الإحاطات، ممثل شركة غازبروم، أراد أن يدلي بتعليق موجز في نهاية الجلسة وأعتقد أن هذا الطلب أُحيل إلى الرئاسة. وأرجو منكم أن توافقوا على طلبه هذا إذا كان مقبولاً لدى الرئاسة.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** لا أنوي إعطاء الكلمة لمقدمي الإحاطات مرة أخرى، ولكن إذا رغب المساهم الرئيسي في غازبروم في أخذ الكلمة بدلاً من مقدم الإحاطة، فيجوز له أن يفعل ذلك.

**السيد كوبريانوف (تكلم بالروسية):** أود أن أشكر بإيجاز السيد إيل - مازيغا على استعراضه العام لسوق الغاز على الرغم من اختلافنا القاطع معه. نورد ستريم ١ و ٢

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** لم أعط الكلمة لمقدمي الإحاطات، ولم يأخذ السيد كوبريانوف الكلمة. والكلمة لدى ممثل الاتحاد الروسي.

**السيد نيبزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية):** لا أستطيع أن أتكلم باسم غازبروم، وقد نقلت فحسب طلب غازبروم لأخذ الكلمة.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** لا أمانع في أن يتكلم ممثل شركة غازبروم من خلال وفد الاتحاد الروسي. وأكرر القول مرة أخرى بأنه يمكن لمالك غازبروم الإدلاء ببيان آخر إذا رغب في ذلك. وإن لم يكن الأمر كذلك، سأرفع الجلسة.

**السيد نيبزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية):** أقدر سخريتك، سيدي الرئيس. ولكن لمجرد وضع الأمور في نصابها الصحيح، من الواضح أن ممثل شركة غازبروم - الذي يسرنا مشاركته في هذه الجلسة - طلب الكلمة من خلالنا لأن لديه وسيلة اتصال من خلالنا، وليس لأن الدولة الروسية هي المساهم الرئيسي في شركة غازبروم.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** لقد سُمح لممثل شركة غازبروم بأخذ الكلمة مثلما سُمح للمشاركين الآخرين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** طلب ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد ميلز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** سأتوخى الإيجاز. أنفي مرة أخرى نغياً قاطعاً أي تورط للولايات المتحدة في الحادث. لقد سمعنا أيضاً بصورة لا لبس فيها - من جانبي وأحد مقدمي الإحاطات اليوم - أن حالة الطاقة في أوروبا ومهما أراد المرء أن يصفها تتأثر بعدم موثوقية روسيا بوصفها مورداً للطاقة أكثر من تتأثر بأي مسألة لها علاقة بالولايات المتحدة.

وأود أيضاً أن أشير إلى أن الحقائق واضحة، كما قال الوفد الروسي نفسه. فلا شيء يخفي ما قيل. لكن وكما أوضحت فعلى مدى الأشهر السبعة الماضية كانت روسيا هي التي لديها سجل في تدمير البنية التحتية المدنية والتسبب في المعاناة والخسارة في جميع أنحاء أوكرانيا. وليست الولايات المتحدة ذلك البلد الذي لديه سجل في مثل هذه الأفعال التي نناقشها هنا اليوم.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

بما أن هذه هي الجلسة الأخيرة المقرر عقدها للمجلس في شهر أيلول/سبتمبر، أود أن أغتم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تقدير الوفد الفرنسي لأعضاء المجلس والأمانة العامة على كل ما قدموه لنا من دعم ومساعدة. كما أعرب عن امتناني لفريق الدعم التقني وموظفي المؤتمرات والمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين ومدوني المحاضر الحرفية وموظفي الأمن.

وإذ تنهي فرنسا رئاستها، أعلم أنني أتكلم بالنيابة عن المجلس متمنياً لوفاً غابون التوفيق في شهر تشرين الأول/أكتوبر.

رُفعت الجلسة.

عذراً، طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر. وأعطيه الكلمة.